قال الشريف المرتضى رضه

من احب حسبنا حسن تسبط من الاسباط معنى استنتل تقدم يقال استنتل الرجل
استنتالا وابرنتى ابرنتاء وابرندع ابرنداعا اذا تقدم هكذا ذكره ابو بكر الانباري ووجد
بعض المتقدمين في علم اللغة يحكي في كتاب له قال تقول استنتلت الامر استنتالا اذا
استعددت له واستنتل الرجل تفرد عن القوم ويقال استنتل اشرف والمعاني تتقارب
والخبر يليق بكل واحد منهما وحكى هذا الرجل الذي ذكرناه في كتابه في ابرنتا وابرندع ايضا
انه من الاستعداد واما السكه فهي المنازل المصطفه والنخل المصطف ومعنى طفق ما
زال قال الشاعر ه طفقت تبكي واسعدها ه وكلانا ظاهر الكمد ه وفاس الراس طرف
القمحدوة والمشرف على القفا ومعنى اقنع رفع هكذا ذكره ابو بكر بن الانباري وقال
غيره اقنع ظهره اقناعا اذا اطاطاه ثم رفعه برفق فاما الاسباط فاصلها من ولد
اسحق ع كالقبائل في بني اسمعيل ع وقال بن الانباري هم الصبيه والصبوة بالياء
والواو معا حدثنا ابو القاسم عبد الله بن عثمان بن يحيى بن حنيفا قال
حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد الحكيمي قراة عليه قال املا علينا ابو العباس احمد بن يحيى
ثعلب قال اخبرنا ابن الاعرابي انه قيل لابنة الخس ما مائة من المعز قالت مومل يشف
الفقر من وراء مال الضعيف وحرفة العاجز قيل فما مائة من الضان قالت قرية لا حمى
بها قيل فما مائة من الابل قالت بخ جمال ومال ومنى الرجال قيل فما مائة من الخيل قالت
طغى عند من كانت ولا توجد قيل فما مائة من الحمر قالت عازبة الليل وخزي المجلس لا لبن
فتحلب ولا صوف فتجز ان ربط عيرها دلى وان ارسلته ولى وبهذا الاسناد عن
ابن الاعرابي قال قيل لابنة الخس والخسف والخص قال كل ذلك يقال ما احسن شي
قالت غادية في اثر سارية في نبخا قاوية قال نبخا ارض مرتفعة لان النبات في موضع
مشرف احسن وقالوا ايضا نبخا اي رابية ليس بها رمل ولا حجارة والجمع النباخي
ونبت الرابيه احسن من نبت الاوديه لان السيل يصرع الشجر فيتدفق في الاوديه ثم يلقي عليه
الدمن قال الشريف المرتضى رضه ومما يدل على ان نبت الرابية احسن
قول الاعشى ه ما روضة من رياض الحزن معشبة ه خضرا جاد عليها مسبل هطل ه
يضاحك الشمس منها كوكب شرق ه مؤزر بعميم النبت مكتهل ه يوما باطيب منها نشر رائحة
ولا باحسن منها اذ دنا الاصل ه وقول كثير ه فما روضة بالحزن طيبة الثرى
يمج الندى جثجاثها وعرارها ه باطيب من اردان عزة موهنا ه وقد اوقدت بالمندل الرطب
نارها ه فخص الحزن للمعنى الذي ذكرناه وبهذا الاسناد عن ابن الاعرابي قال
العرب تقول جانا بطعام لا ينادى وليده اذا جاء بطعام كثير لا يزاد فيه زيادة ووقع
في امر لا ينادى وليده يقول لا تدعى له الصبيان ولا يستعان الا بكبار الرجال فيه
قال السيد وفي ذلك قولان اخران احدهما عن الاصمعي قال اصله من الشدة تصيب القوم
حتى تذهل الام عن وليدها فلا تناديه لما هي فيه ثم صار مثلا لكل شدة ولكل امر عظيم والقول

فيتدفق صح

الاخر

٢٤٩

الاخر عن الكلابي قال اصله من الكثرة والسعة فاذا اهوى الوليد الى شي لم يزجر
عنه حذر الافساد لسعة ما هم فيه ثم صار مثلا لكل كثرة قال الفرا وهذا القول
يستعار في كل موضع يراد به الغاية وانشد ه لقد شرعت كفا يزيد بن مزيد ه
شرايع جود لا ينادى وليدها ه وبالاسناد الذي تقدم عن ابن الاعرابي قال
دخل ودقة الاسدي على معن بن زايده الشيباني فقال ان رايت اكرمك الله ان تضعني
من نفسك بحيث وضعت نفسي من رجايك فانك قد بلغت حالا لو اعتقني الله نعم
فيها بكرمك من تصفح الرجال بعدك لم يكن كثيرا واني قد قدمت الرجا واحسنت الثنا
ولو مت الحفاظ ثم انشا يقول يا معن انك لم تنعم على احد ه فشاب نعماك تنغيص وتكدير
فانظر الي بطرف غير ذي مرض ه فربما صح لي من طرفك النظر ه ايام وجهك لي طلق
اذا سكت بما يخفي وتضطمر ه ومن هواك شفيع ليس يغفلني ه وان نايت وان قلت لي
قد كنت اثرت عندي مرة اثرا ه فقد تقارب تعفوا ذلك الاثر ه فاجبر بفضلك عظما كنت
واجمع بفعلك ما قد كان منتشر ه ما نازع العسر في اليسر مذ خلقت ه كفي بجبلك الا ظفر اليسر ه
وقد خشيت وهذا الدهر ذو غير ه بان يبدل الطول الجفو والعسر ه واما كان من عسر وميسرة
فان حظك فيه الحمد والشكر ه فقال معن او ما كنا اعطيناك شيا قال لا قال اما
الذهب والفضة فليسا عندنا ولكن هات تختا من ثيابي يا غلام فدفعه اليه وكان
قد تحمل اليه بابن عياش وحبيب بن نديل فاعطاهما الختين وقال اعز متني بالودقه
تحيي بثياب قال السيد المرتضى رضه وكان معن بن زايده جوادا شجاعا
شاعرا ويكنى ابا الوليد وهو معن بن زايده بن عبد الله بن زايده بن مطر بن شريك
بن عمرو ومطر اخو الحوفزان بن شريك وكان معن من اصحاب بن هبيرة فلما قتل
رثاه معن فقال الا ان عينا لم تجد يوم واسط ه عليك بجاري دمعها لجمود
عشية قام النايحات وشققت ه جيوب بايدي ماتم وخدود
فان تمس مهجور الفناء فطالما ه اقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبعد على متعهد ه بلى كل من تحت التراب بعيد واخبرنا
ابو عبيد الله المرزباني قال اخبرني يوسف بن يحيى المنجم عن ابيه قال حدثنا
محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا ابو يزيد ابن عمرو الحكم بن موسى قال حدثنا
ابي قال كان معن بن زايده من اصحاب يزيد بن عمر بن هبيرة وكان مستترا حتى
كان يوم الهاشمية فانه حضر وهو معتم متلثم فلما نظر الى القوم وقد وثبوا

يجبرني ه
الذكر ه
تجبره ه
بذاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)